

## الأهمية الاقتصادية لسياحة المزارع في الحد من الفقر في صعيد مصر

طارق عبد الفتاح الشريعى

مدرس بقسم إدارة الفنادق المعهد العالى للسياحة والفنادق وترميم الآثار أبوقير

هنادى مصطفى عبد الراضى

باحث اقتصاد زراعى معهد بحوث الإقتصاد الزراعى مركز البحوث الزراعية

### الملخص

تعتبر مصر دولة نامية تعاني بعض المشكلات الاقتصادية . شأنها في ذلك شأن باقي الدول النامية ويعد تشجيع الاستثمارات الخاصة في قطاعات الإنتاج والخدمات عامة و السياحة خاصة أحد أهم العناصر التي تساعد للحد من الفقر و على ذلك فإن تشجيع الاستثمار في السياحة الريفية الخضراء (سياحة المزارع) يسهم في رفع معدل النمو لكل من القطاع الزراعى و السياحى و البالغ نحو ٣.٥%، ١٢.٠% عام ٢٠١٠/٠٩ كما يسهم في الحد من نسب السكان الفقراء من خلال رفع معدلات الدخل لدى السكان الريفيين و لذلك استهدفت الدراسة بصفة أساسية استكشاف الأهمية الاقتصادية للسياحة الريفية على بعض الجوانب الاقتصادية الاجتماعية مع التركيز على الحد من الفقر من خلال الأهداف الفرعية التالية : (١) أهم المعالم الاقتصادية للقطاع السياحى المصرى خلال الفترة، (٢) توصيف الوضع الراهن للفقر مع التركيز على صعيد مصر، (٣) سياحة المزارع، (٤) مقومات الاستثمار السياحى فى ريف صعيد مصر، (٥) دور السياحة الزراعية في تنمية المناطق الريفية، واعتمدت الدراسة فى تحقيق أهدافها على استخدام التحليل الإحصائى الوصفى واستخدام المتوسطات الحسابية و النسب المئوية ومعدلات النمو السنوية .

### وأسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من الحقائق أهمها :

- تضاعف أعداد السائحين الزائرين ، والإيرادات السياحية، و الاستثمارات السياحية، والعمالة فى قطاع السياحة خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩) بمعدل نمو بلغ نحو ١١.٩%، ١٣.٦%، ٩.٦%، ٨.٠% على الترتيب.
- أوضحت الدراسة أن محافظة أسيوط بها أعلى نسبة من عدد السكان الأكثر فقرا بالجمهورية بنسبة بلغت نحو ٦١% يليها محافظتى سوهاج و بنى سويف بنسبة بلغت نحو ٤٧.٥%، ٤١.٥% على الترتيب.
- أوضحت الدراسة أن سياحة المزارع تلعب دورا هاما في ازدهار اقتصاديات الريف العالمية خاصة فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وهولندا ونيوزيلندا واسكتلندا.
- أشارت الدراسة أن تقدم القرى والنجوع الممتدة من صعيد مصر يعد نموذجا مميزاً للاستثمار السياحى عامة و الزراعى خاصة .

- اكدت الدراسة أن من أهم مقومات الإستثمار السياحي الريفى فى صعيد مصر هى التراث الحضارى، مدن الظهير الصحراوى لخلق عمق صحراوى لمحافظة الصعيد وما بها من وسائل نقل ومرافق خاصة مع مد خط الغاز من شمال الجيزة إلى جنوب مصر حتى أسوان بالإضافة إلى مطار سوهاج الجديد كما يتميز صعيد مصر بصناعات يدوية كعنصر جذب سياحى هام.

#### مقدمة :

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة منذ بداية المجتمعات البشرية ولكنها أخذت اشكال عدة وتطورت بشكل هائل، وذلك بسبب العديد من العوامل من أهمها تطور وسائل النقل و الاتصالات خاصة بعد الثورة الصناعية في اوربا إلى أن أصبحت السياحة ظاهرة دولية لا تقتصر فقط على الاثرياء والشخصيات العامة بل أصبحت السياحة حق من حقوق كل الافراد سواء السياحة الداخلية أو الخارجية. و تمثل السياحة فى مصر عام ٢٠١٠/٠٩ ما نسبته نحو ٩.٣% من اجمالى الناتج المحلى الحقيقى ، ونحو ٢٤.٥ % من اجمالى الصادرات المصرية غير السلعية - (وزارة التنمية الاقتصادية ٢٠١٠) . ونظرا لأهمية السياحة فى الاقتصاد القومى كان من الأهمية وضع خطة لزيادة قدرة السياحة المصرية على المنافسة عالميا وزيادة حصتها فى دفع الاقتصاد القومى وزيادة عدد السياح فى السوق المصرية وتنويع المقاصد السياحية لاجتذاب السياح من اسواق غير تقليدية الى جانب زيادة أعداد الليالى السياحية.

وتعد سياحة المزارع من أهم أنواع السياحة الترفيهية، ولها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تتبع من طبيعة الممارسة وترجع أهمية سياحة المزارع فى المحافظة على آليات تحقيق التوازن بين الصحة والبيئة وتوفر سياحة المزارع الحياة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثرعلى كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة وبالتالي يمكن تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والارياح، توفير فرص العمل ، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية أما الأهمية الاجتماعية لسياحة المزارع حيث تعد صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والنقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من

قلق واضطراب إجتماعي وتساعد فى زيادة الدخل لدى المجتمعات الريفية أما فيما يخص الأهمية الثقافية لسياحة المزارع فهى تعمل على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافى الإنسانى، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفولكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية أما الأهمية الإنسانية لسياحة المزارع حيث تعد نشاطا إنسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث توفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج لأمراض العصر- (Bottrill & Pearce, 1995).

وتعتبر السياحة الريفية بالنيل من أهم مقومات سياحة المزارع فى صعيد مصر حيث بلغ عدد الجزر بنهر النيل نحو ١٤٤ جزيرة لها أهميه خاصة فى الحفاظ على التراث الطبيعى من الغطاء النباتى وأنواع الطيور والحيوانات البرية وتعتبر القرى المأهولة داخل الجزر من أهم أماكن إقامة نمط سياحة المزارع، ولعل جزيرة الشوارنية من أشهر هذه الجزر والتي تعد من أكبر الجزر النيلية والتي تتبع مركز المراغة بمحافظة سوهاج وتضم الجزيرة نحو ١٤ نجعاً، ويفضل السياح التنزه وركوب العبارة والمراكب الشراعية والتي من خلالها يمكن مشاهدة المساحات الخضراء الواسعة التى تميز الجزيرة، كما تتميز أراضيها بخصوبة التربة، مما يضيف عليها مزيد من الجمال وبالتالي فهى تجمع بين المساحات الخضراء والمياه والطيور البرية مما يشكل لوحة طبيعية. (سارى ٢٠١٠).

وتتعدد تعاريف الفقر بتعدد اهتمامات الباحثين والعلماء وارتباطهم بكثير من المشكلات والأسباب والظواهر يشير مصطلح الفقر على أساس الدخل إلى "الفقر النقدي" ويوضح ما إذا كانت الأفراد أو الأسر المعيشية لديهم الموارد الكافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ومن ثم يتم قياس الفقر من خلال مقارنة دخل أو استهلاك الفرد بحد معين من الدخل أو الاستهلاك بحيث تعتبر الأسرة أو الفرد الذى يقع تحت هذا الحد فقيراً وبالتالي يعتبر الفرد فقيراً إذا كان مستوى دخله أو استهلاكه أقل من الحد الأدنى اللازم لإشباع احتياجاته الأساسية وتعتمد المؤشرات التي تعنى بقياس الفقر على التحديد المسبق لخط الفقر، والذي يعرف على أنه مستوى دخل الفرد الذي لا يمكن دونه تحمل تكاليف الحد الأدنى للغذاء الكافي والمتطلبات غير الغذائية الأساسية (مجلس الوزراء ٢٠١٠) والفقير الذى يقل دخله عن ٢ دولار (بالقوة الشرائية المعادلة) يومياً فيعرف بأنه حد الفقر المدقع، أما من يقل دخله عن ١.٢٥ دولار (بالقوة الشرائية المعادلة) يومياً فيعرف بأنه الفقر المطلق، أما تعريف الفقر على أساس

الاحتياجات الأساسية (الفقر غير النقدي) فيعرف على أن الفقر حرمان البشر من الحياة التي يمكن ان يعيشوها، فالفقر لايعنى عدم توافر الضروريات اللازمة فحسب ولكنه يعنى أيضاً فقدان الفرص في ان يعيش الانسان حياة في صحة وعافية ويتمتع بمستوى معيشى لائق وكرامة واحترام الذات والآخرين ولاشك أن هذا التعدد والتنوع يثرى هذا المفهوم من جوانبه المتعددة. ولتوضيح عدالة توزيع الدخل يستخدم معامل جيني كمؤشر لقياس التفاوت في توزيع الدخل ما بين جميع السكان فقراء وغير فقراء.( الأمم المتحدة ١٩٩٧ )

تعتبر مصر دولة نامية تعاني بعض المشكلات الاقتصادية . شأنها في ذلك شأن باقي الدول النامية ويعد تشجيع الاستثمارات الخاصة في قطاعات الإنتاج والخدمات أحد أهم العناصر التي تساعد للحد من الفقر حيث بلغت نسبة الفقراء في مصر عام ٢٠٠٨ نحو ٢١.٨% ويتركز الفقر في الريف حيث بلغت نسبة الفقراء في ريف مصر نحو ٢٨.٩% بينما بلغت نحو ١١.٠% في الحضر عام ٢٠٠٨ وتعد الزراعة من أهم الحرف الإنتاجية في مصر وأكثرها انتشاراً وتأثيراً لقدرتها الكبيرة على تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة حيث يعمل بها ما يعادل ٢٦.٦٥% من القوى العاملة عام ٢٠٠٩/٠٨ وتسهم وحدها بما يكون نحو ٩.٠% من قيمة الناتج الوطني الإجمالي (عبد الراضى وآخرون ٢٠١٠). وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية نحو ٣.٢ مليون هكتار تمتد معظمها في نطاق وادي النيل ودلتاه وهي أراضي يمتلك القطاع الخاص نحو ٩٠% منها (نصار ٢٠٠٩) وبلغت نسبة الاستثمار في القطاع الزراعي والسياحي نحو ٢.٩%، ٢.٠% على الترتيب من جملة الاستثمارات عام ٢٠١٠/٠٩ وعلى ذلك فإن تشجيع الاستثمار في سياحة المزارع يسهم في رفع معدل النمو لكل من القطاع الزراعي والسياحي والبالغ نحو ٣.٥%، ١٢.٠% عام ٢٠١٠/٠٩ كما يسهم في الحد من نسب الفقر من خلال رفع معدلات الدخل لدى السكان الريفيين ( وزارة التنمية الاقتصادية ٢٠١٠). وتتركز نسبة الفقر في الصعيد وتوضح خريطة الفقر عام ٢٠٠٩/٠٨ أن أكثر من مليون أسرة فقيرة تعيش في نحو ١١٤١ قرية الأكثر فقراً، ويبلغ إجمالي عدد سكانها نحو ٥.٣٥ مليون نسمة يمثلون حوالي ٤٥.١٤% من إجمالي سكان هذه القرى . ويشكل عدد الفقراء في هذه القرى نحو ٥٤% من إجمالي سكان الريف الفقراء في مصر، ونحو ٤٢% من إجمالي السكان في مصر. وهناك ثلاث محافظات في الوجه القبلي (أسيوط والمنيا وسوهاج) تضم نحو ٧٩٤ قرية يشكل فيها الفقراء نحو ٨٢% من إجمالي عدد فقراء القرى الأكثر فقراً بالجمهورية(الأمم المتحدة ٢٠١٠).

**المشكلة البحثية :**

لدراسة " الأهمية الاقتصادية لسياحة المزارع فى الحد من الفقر فى صعيد مصر " أدى ذلك إلى دراسة مجموعة من المشاكل البحثية تتلخص فيما يلى :

(أ) ارتفاع معدل الفقر فى مصر .

(ب) ندرة الاستثمارات السياحية فى القطاع الزراعي الأمر الذى يستلزم تشجيعها للحد من الفقر وخفض نسب البطالة من خلال إيجاد فرص عمل .

(ت) سياحة المزارع تعتبر أحد السياحات الواعدة فى مصر حيث أنها تؤدى لاستثمار الظهير الصحراوى القابل للزراعة وتحقيق تنمية سياحية زراعية.

**الأهداف البحثية :**

تهدف الدراسة بصفة أساسية استكشاف الأهمية الاقتصادية للسياحة الريفية على بعض الجوانب الاقتصادية الاجتماعية مع التركيز على الحد من الفقر. و ينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

- أهم المعالم الاقتصادية للقطاع السياحى المصرى خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩).
- توصيف الوضع الراهن للفقر مع التركيز على صعيد مصر .
- سياحة المزارع و بعض النماذج العالمية منها.
- مقومات الاستثمار السياحى فى ريف صعيد مصر .
- دور سياحة المزارع فى تنمية المناطق الريفية.

#### **الأسلوب البحثى :**

اعتمد هذا البحث فى دراسة الاقتصادية لسياحة المزارع فى الحد من الفقر فى صعيد مصر وتحقيق الأهداف المنشودة منه على أسلوب التحليل الإحصائى الوصفى والمعايير الإحصائية التحليلية وذلك من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعدلات النمو السنوية للمتغيرات موضع الدراسة.

#### **النتائج البحثية :**

##### **أولاً : تطور الملامح الرئيسية للقطاع السياحى المصرى :**

يساهم القطاع السياحى فى دفع عجلة التنمية للاقتصاد المصرى حيث يتضح ذلك من استعراض وتحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (١) التالى :

- ١- استمرت أعداد السائحين الزائرين فى الزيادة خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩) حيث تضاعفت من نحو ٥.٥ مليون سائح عام ٢٠٠١/٠٠ إلى نحو ١٢.٨ مليون سائح عام ٢٠١٠/٠٩ بنسبة زيادة بلغت نحو ١٣٢.٧٢% وذلك بالرغم من تناقص أعداد السائحين فى عام ٢٠٠٢/٠١ ويرجع ذلك نتيجة أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات

المتحدة وقد أكد معدل النمو تزايد إجمالي عدد السائحين بمعدل نمو بلغ نحو ١١.٩% أى ما يقدر بنحو ١٠٣٩ ألف سائح من متوسط أعداد السائحين والبالغ نحو ٨.٧٣ مليون سائح خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩).

٢- شهدت الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩) تضاعف الإيرادات السياحية حيث بلغت حوالى ١١.٥٩ مليار دولار عام ٢٠١٠/٠٩ فى مقابل نحو ٤.٣ مليار دولار عام ٢٠٠١/٠٠ وذلك بالرغم من تناقصها الواضح خلال العامين، ٢٠٠٢/٠١ ، ٢٠٠٩/٠٨ على الترتيب ويرجع ذلك بسبب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة و الأزمة الاقتصادية العالمية التى بدأت تداعياتها فى الوضوح اعتباراً من سبتمبر ٢٠٠٨. وقد أكد معدل النمو تزايد إجمالي إيرادات السياحة بمعدل نمو بلغ نحو ١٣.٦% أى ما يقدر بنحو ٩٨١.٩ مليون دولار من متوسط إيرادات السياحة والبالغة نحو ٧.٢٢ مليار دولار خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩).

٣- تضاعفت الإستثمارات السياحية خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩) حيث بلغت حوالى ٤.٤ مليار جنيهاً عام ٢٠١٠/٠٩ فى مقابل نحو ٢.٤ مليار جنيهاً عام ٢٠٠١/٠٠ و ذلك بالرغم من تناقصها الواضح خلال عام ٢٠٠٣/٠٢ و يرجع ذلك نتيجة لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة، وكذلك أنخفضت خلال عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ نتيجة الأزمة المالية العالمية. وقد أكد معدل النمو تزايد إجمالي الإستثمارات السياحية بمعدل نمو بلغ نحو ٩.٦% أى ما يقدر بنحو ٣٣٠.٢ مليون جنيهاً من متوسط الإستثمارات السياحية والبالغة نحو ٣.٤٤ مليار جنيهاً خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩).

٤- تزايدت أعداد العاملين فى قطاع السياحة خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩) حيث بلغت حوالى ٤٠٤ ألف عامل عام ٢٠١٠/٠٩ فى مقابل نحو ٢١٠ ألف عامل عام ٢٠٠١/٠٠. وقد أكد معدل النمو تزايد إجمالي أعداد العاملين بقطاع السياحة بمعدل نمو بلغ نحو ٨.٠% أى ما يقدر بنحو ٢٤ ألف عامل من متوسط أعداد العاملين بقطاع السياحة و البالغة نحو ٣٠٤ ألف عامل خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩).

جدول رقم (١) : تطور أعداد السائحين و الليالى السياحية و الإيرادات و الاستثمارات السياحية و أعداد العاملين بقطاع السياحة خلال الفترة (٢٠٠١/٠٠ - ٢٠١٠/٠٩)

السنة	أعداد السائحين (بالمليون)	الإيرادات (مليار دولار)	الاستثمار (مليار جنيه)	أعداد العاملين (الف عامل)
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥.٥	٤.٣	٢.٤	٢١٠

٢١٧	٢.٧	٣.٨	٤.٦	٢٠٠٢/٢٠٠١
٢٣٩	٢.٢	٣.٩	٥.٢	٢٠٠٣/٢٠٠٢
٢٦٠	٢.٥	٥.٥	٧.٥	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٢٨٥	٢.٧	٦.٤	٨.٦	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٣١٥	٣.٢	٧.٢	٨.٧	٢٠٠٦/٢٠٠٥
٣٤٥	٣.٨	٨.٢	٩.٨	٢٠٠٧/٢٠٠٦
٣٧٧	٥.٣	١٠.٨	١٢.٣	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٣٨٥	٥.٢	١٠.٥	١٢.٣	٢٠٠٩/٢٠٠٨
٤٠٤	٤.٤	١١.٥٩	١٢.٨	٢٠١٠/٢٠٠٩
٣٠٤	٣.٤٤	٧.٢٢	٨.٧٢	المتوسط

المصدر جمعت وحسبت من :

- (a) مجلس الوزراء ، مركز المعلومات و اتخاذ القرار ، النشرة القومية السنوية، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، أعداد متفرقة .  
(b) وزارة التنمية الاقتصادية، خطط التنمية الاقتصادية السنوية ، القاهرة ، أعداد متفرقة .  
(c) وزارة السياحة، مركز الحاسبات والمعلومات ، بيانات منشورة، القاهرة .

ثانياً : توصيف الوضع الراهن للفقر مع التركيز على صعيد مصر :

١- تبين من الجدول رقم (٢) ارتفاع نسب السكان الفقراء في مصر من نحو ١٦.٧% عام ٢٠٠٠ لنحو ٢١.٦ عام ٢٠٠٨ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤.٩% كذلك ارتفعت نسبة السكان الفقراء في ريف و حضر مصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٠) بنسبة زيادة بلغت نحو ٦.٨%، ١.٧% على الترتيب. وأشار معامل جيني (عدالة توزيع الدخل) إلى ارتفاع عدالة توزيع الدخل في مصر خلال عام ٢٠٠٨ مقارنة بعام ٢٠٠٠ حيث انخفض معامل جيني من نحو ٣٦.٠% إلى نحو ٣١.٠% .

جدول رقم (٢): نسب الفقر في مصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٠)

المؤشر	٢٠٠٠	٢٠٠٤	٢٠٠٨
نسبة السكان الفقراء			
نسبة السكان الفقراء - حضر	٩.٣	١٠.١	١١.٠
نسبة السكان الفقراء - ريف	٢٢.١	٢٦.٨	٢٨.٩
نسبة السكان الفقراء - جملة	١٦.٧	١٩.٦	٢١.٦
معامل جيني (%)	٣٦.٠	٣٣.٠	٣١.٠

المصدر جمعت وحسبت من : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء. ٢٠١٠ ، المركز القومي للمعلومات ، القاهرة .

٢- أوضحت خريطة الفقر في مصر عام ٢٠٠٨ أن أكثر من مليون أسرة فقيرة تعيش في نحو ١١٤١ قرية الأكثر فقراً، ويبلغ إجمالي عدد سكانها نحو ٥.٣٥ مليون نسمة يمثلون حوالي ٤٥.١٤% من إجمالي سكان هذه القرى . ويشكل عدد الفقراء في هذه القرى نحو ٥٤% من إجمالي سكان الريف الفقراء في مصر، و تبين أن محافظات في الوجه القبلي ( أسبوط والمنيا

وسوهاج وبنى سويف) تضم نحو ٧٩٤ قرية يشكل فيها الفقراء نحو ٨٢ % من إجمالي عدد الفقراء القرى الأكثر فقرا بالجمهورية- (الأمم المتحدة ٢٠١٠).

٣- أوضح الجدول رقم (٣) أن محافظة أسيوط بها أعلى نسبة من عدد السكان الأكثر فقرا بالجمهورية بنسبة بلغت نحو ٦١% يليها محافظتى سوهاج و بنى سويف بنسبة بلغت نحو ٤٧.٥%، ٤١.٥% على الترتيب.

جدول رقم (٣): توزيع نسب الفقر في محافظات الوجه القبلي عام ٢٠٠٨ .

المحافظات	نسبة الفقراء من السكان	
	إجمالي الفقراء	الفقراء المدفوعون
الجيزة	٢٣.٠	٧.٦
بنى سويف	٤١.٥	١١.٥
الفيوم	٢٨.٧	٥.٩
المنيا	٣٠.٩	٧.٠
أسيوط	٦١.٠	٣١.٤
سوهاج	٤٧.٥	١٨.٥
قنا	٣٩.٠	١١.٥
الأقصر	٤٠.٩	١٤.٣
اسوان	١٨.٤	٤.٠
الوجه القبلي	٣٦.٩	١٢.٨

المصدر جمعت وحسبت من : الأمم المتحدة ٢٠١٠، البرنامج الإنمائي للتنمية البشرية، تقرير التنمية البشرية، جمهورية مصر العربية.

ثالثاً : سياحة المزارع و بعض النماذج العالمية منها.

#### (١) أنواع السياحة المرتبطة بالمناطق الريفية:

ترتبط أنشطة السياحة البيئية بصورة أساسية بمقومات المزرعة المقامة فيها الاستراحة الريفية المقترحة، وتعتمد اعتماداً كبيراً على ذلك، ويوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها ومنها :

i. **السياحة الزراعية التقليدية** : وهي ترتبط إلى حد بعيد بمدد محددة للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف علي أنشطة الزراعة مثل: تنسيق الزهور ، كيفية زراعة الزهور والنباتات وصيانتها ، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها، وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة الزراعية في المناطق الريفية المتقدمة.

ii. **سياحة المزارع العضوية**: وهي نوعية خاصة من المزارع العضوية "Organic Farm" التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من أجل الاسترخاء

والاستمتاع بالصورة الزراعية والتتزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلى الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة، خيمة، ...) علي الأكثر.

يعتبر الهدف الأساسي من عملية التنمية السياحية هو تنمية المجتمعات الزراعية من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة لديها، وعلى ذلك فإنه من الضروري تشكيل مجموعة من العلاقات بين نوعيات الأنشطة المختلفة لتكوين أساس سياحي قوي، وبالتالي يعمل ذلك علي زيادة نجاح هذه المشروعات في تنمية المجتمع الزراعي، ويظهر ذلك من خلال محاولة تركيب نوعين من العلاقات الوظيفية الممكن تكوينها من الأنشطة المختلفة.

النوعية الأولى هي **العلاقات التبادلية** وهي معنية بالعلاقة المتبادلة بين الأنشطة الأساسية والأنشطة المتخصصة (سياحة مزارع ، سياحة زراعية، سياحة ريفية) في شكل علاقة أحادية من خلال إمكانية تشكيل أنشطة المشروع السياحي البيئي عن طريق دمج الأنشطة مع بعضها (مجموعة الأنشطة الأساسية مع السياحة الزراعية، أو الأساسية مع المزارع ، أو الأساسية مع الريفية) .

أما النوعية الثانية فهي **العلاقات التكاملية** بين الأنشطة، مثل وجود بيئة ريفية مع بيئة صحراوية أو جبلية تقدم نوعيات من السياحة التقليدية، وفي هذه الحالة يمكن إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة لتكوين المنظومة المتكاملة للبرنامج السياحي للمشروع، أو المشروعات، لأنه من وجهة نظر مدخل التنمية السياحية (الاقتصادية) فإنه من المفضل إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة من خلال مسار سياحي (أو برنامج سياحي) واحد، وذلك من خلال ربط مواقع الأنشطة السياحية المختلفة لإثراء عملية الاستمتاع البيئي بالمناطق والخصائص المختلفة (وفي نفس الوقت زيادة مدة إقامة السائح بما يعود بالنفع الاقتصادي علي المجتمع) - (Mirela and Anica 2006).

#### (ب) أهمية الضيافة في سياحة المزارع:

يوجد ارتباط وثيق بين الزراعة و السياحة فإن تخطيط التنمية السياحية لا يكتب له النجاح إلا إذا كان الحفاظ على الزراعة بل وتنميتها من بين المبادئ التخطيطية الهامة فإن التوسع في المناطق الريفية بوجه عام والزراعة الإنتاجية بوجه خاص تحافظ على طبيعة وخصائص الأرض وكذلك فإن الزراعة المتكاملة شاملة الثروة الحيوانية يمكن أن تكون

بمثابة عنصر جذب هام في المناطق السياحية المخططة وأن سياحة المزارع أصبحت نوعا متميزا من أنواع الإقامة السياحية لما تحققه من مزايا الاستجمام والتغيير وراحة الأعصاب. حيث يعتبر الريف كمقوم جذب سياحي و تتركز أهم مقومات السياحة الريفية في انخفاض كثافة السكان بالريف، وتعتبر مثل هذه المناطق مقاصد هامة للسائحين للتمتع بجمالها وحياتها البرية. (Butler RW, 1991).

جدول رقم (٤): مقارنة بين المنشآت السياحية التقليدية والاستراحات الريفية.

عنصر المقارنة	المنشأة السياحية التقليدية	الاستراحات الريفية
متطلبات السائح	الفخامة	الراحة المحلية
الطابع العمراني والطرز المعماري	عالمي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد علي الاسترخاء، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية، ...	تهتم بالأنشطة الزراعية والترويحية والثقافية (ممارسة الزراعة، تربية الحيوان، تجربة الحياة الريفية، ...
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد أو مجموعات صغيرة
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مندمجة تماما مع البيئة المحلية
شكل الاستثمار	استثمارات عالية، الريفية بناء علي ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار تقديم الخدمات	استثمارات محدودة أو متوسطة، الريفية قائمة علي تميز الموقع (طبيعا وتصميميا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات
عوامل الجذب	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية، ...)، ثم ما يحيط بالمكان	أولا العناصر والأنشطة التي تحتويها المزرعة، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة
نوعيات التغذية وشكل الوجبات	شهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	شهية وخدمة أساسها الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد

المصدر: I-Hitesh Mehta, (1999). World Ecotourism Conference and Field Seminars: The Right Approach, Pan Pacific Sutera Resort Kota Kinabalu, Sabah, Malaysia. 17 to 23 October, 1999.

٢- الصرقي، محمد. ٢٠٠٩، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر، دار الهناء.

يوضح الجدول رقم (٤) مقارنة بين الاستراحة الريفية و المنشآت السياحية التقليدية، حيث يتبين أن المنشأة السياحية تعتمد بصورة أساسية علي توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم علي بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة) مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان، بينما الاستراحات الريفية تهدف إلى تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محدودة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من الاستراحة، كما يمكن تحقيق هذا الوضوح من خلال مقارنة الاستراحات الريفية بالمنشأة السياحية التقليدية . وهو الأمر الذي يوضح أيضا الفرق بين رؤية المستثمر ، صاحب العمل في كلا الجانبين من نوعيات المشروعات السياحية . (Hitesh Mehta, 1999).

ج- مفهوم سياحة المزارع:

تعرف سياحة المزارع على أنها " تنظيم زيارة المزارع والإقامة بها هروبا من إزدحام المدينة للاستمتاع بأنشطة الريف المتنوعة والتي تخلق في ذات الوقت موردا ثانويا للدخل لأصحاب المزارع حيث يتم إنشاء أماكن تمتاز بالبساطة وتحيط بها الخضرة وتجهز بأساس بسيط". (Colvin 1994). السياحة الريفية هي نشاط متعدد المظاهر فبالإضافة لسياحة المزارع فهي تشمل أيضا تشمل الفندق البيئي من خلال توفير نظم الزراعات العضوية في خلق نظام بيئي معافى ومتكامل ومشجع على الاستثمار ويقصد بالفندق البيئي (الإيكولوج) " هو نوع جديد من المباني السياحية الذي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما بها من مظاهر و هو كمشروع سياحي يحقق الطابع المعماري والتعبير الهاديء الخاص به في نظام إدارته وتشغيله ومبادئ السياحة البيئية المتمثلة في الحفاظ على الموارد الطبيعية" (غرابية ٢٠٠٨).

كما تعرف السياحة الريفية بأنها نشاط نشاط مركب يوجد في بيئة خارج المناطق شديدة التحضر وهي قطاع يشكله شركات أعمال سياحية صغيرة الحجم تمارس نشاطها في المناطق حيث استخدام الأرض يكون إما للحرف الزراعية أو للمناطق الطبيعية وبذلك نجد أن تقدم القرى والنجوع الممتدة من صعيد مصر نموذجاً مميزاً للفندق البيئي ومن أشهر المناطق في صعيد مصر القرى الجديدة الممتدة خلال الظهير الصحراوي بين سوهاج وأسيوط والمنيا وقنا والاقصر وأسوان، حيث تستخدم الموارد الموجودة في البيئة الطبيعية مثل الاحجار المقطوعة من الجبل في الصعيد والاسقف المقبية والطين الممزوج بالطين ويتم النقش بمناظر طبيعية ودينية من واقع المجتمع المحيط (عبد الهادي ٢٠٠٤) .

#### د- بعض النماذج العالمية لسياحة المزارع:

١- يعتبر الهدف الأساسي من سياحة المزارع هدف اقتصادي لتنمية الأماكن الريفية الأقل إنتعاشا من الناحية الاقتصادية والتي تعتمد أساسا على الصناعات الريفية التقليدية. ففي مثل هذه المناطق يمكن للسياحة أن تلعب دورا هاما في ازدهار اقتصاديات الريف فبعض المحميات في الريف الإنجليزي تصل نسبة العمالة بالنشاط السياحي لأكثر من الثلث وتشكل السياحة في الريف الاسكتلندي نحو ٢٠% من النشاط الاقتصادي. (Butler RW, 1991).

٢- لإلقاء الضوء على سياحة المزارع في الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ أنها تتركز في ولايتي هاواي وفرمونت باعتبارهما من الولايات الرائدة في هذا النمط السياحي حيث تتكون ولاية هاواي من ثمان مجموعات رئيسية من الجزر تتميز بالطبيعة البركانية

لأراضيها كما أنها الولاية الوحيدة التي تقع في نطاق المناخ الاستوائي البحري مما أدى إلى انتشار الغابات بها والمساحات الزراعية مما سهل قيام نمط سياحة المزارع بها. أما ولاية فرمونت فتقع في شمال شرقي الولايات المتحدة ويكثر بها المزارع الخضراء ذات المساحات الواسعة التي تستقبل سياح المزارع محققة أعلى عائد سياحي من منتجات العصائر ومبيعات الفواكه والخضروات وأشجار الميلاد.

٣- تعد سياحة المزارع في كندا من أهم أنماط السياحة خاصة في كل من مقاطعة كولومبيا البريطانية والتي بلغ عدد زائريها نحو ٢.٣ مليون سائح عام ٢٠٠٥ تليها مقاطعة ألبرتا والتي تعتمد على سياحة المزارع اعتمادا كليا و وصل عدد السياح بها إلى مليون سائح في نفس العام وأخيرا مقاطعة أونتاريو والتي تعتبر من أشهر منتجعات سياحة المزارع بكندا وذلك لتمييزها بقرى مثل الجوما وسانسيت وجراند ريفر ورينبو كانتري ، وقد بلغ عدد سائحي المناطق الريفية بالمقاطعة إلى نحو مليون سائح في ذات العام. ([www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com), 2008).

٤- تستقبل المزارع في هولندا أعدادا كبيرة من السياح و طالبي الترويج لقضاء الأجازات والتمتع بالمساحات الخضراء إلى جانب المشاركة في الأنشطة اليومية وتقوم سياحة المزارع في كثير من قرى هولندا على عرض بعض البيوت الريفية للتأجير أكثر من الاعتماد على استقبال أصحاب المزارع للسياح في بيوتهم .

٥- هناك العديد من الأقاليم الريفية بنيوزيلندا حيث تشتهر بوجود المزارع السياحية التي تستقبل السياح وتقدم لهم خدمات الإقامة والخدمات الترفيهية وذلك في مقاطعتي أوكلاند وكرومبل فضلا عن وجود الغابات و التي تغطي نحو ٢٧.٢% من جملة مساحة نيوزيلندا ( الزوكة ٢٠٠٠).

#### رابعا : مقومات الاستثمار السياحي الريفي في صعيد مصر للحد من الفقر:

تتركز أهم مقومات الإستثمار السياحي الريفي في مقومات ثقافية، معالم طبيعية، المقومات الترفيهية، الخدمات المتمثلة في الفنادق ودور الضيافة والبنوك ، بالإضافة إلى المزارع.

#### ١- : التراث الحضارى والمعالم الطبيعية:

■ **محافظة سوهاج** : تمتاز محافظة سوهاج بتنوع مناطق الجذب السياحي بها بين القديم والحديث ومن أشهر هذه المناطق: الجعاب حيث يوجد مقابر لبعض ملوك الأسرتين

الأولى والثانية ، بيت خلاف توجد واحدة من أكبر مصاطب كبار الدولة في عهد الملك زوسر ، أبيدوس المركز الرئيسي لعبادة أوزيريس والمدينة ذات القدسية الكبيرة عبر التاريخ المصرى وتضم معبد سيتى الأول وهو المعبد الوحيد المسقوف بأكمله فى مصر ، جبل الهريدي يضم مجموعة من المقابر الصخرية من الدولتين الأولى القديمة والحديثة،بالإضافة إلى أترييس، الحواويش، وادي بير العين ،أخميم، قرية الكوثر السياحية، مساجد سوهاج .

■ **محافظة المنيا:** تعتبر محافظة المنيا متحفاً وسجلاً خالداً لجميع العصور التاريخية التي مرت على مصر وتعتبر سجلاً وافياً للآثار الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والإسلامية. ومن أهم الآثار في المحافظة مسجد اللطى، مسجد العمروى، مسجد المصري، مسجد الفولى، زاوية سلطان، طهنا الجبل، إسطلب عنتر ويوجد به معبد للملكة حتشبسوت، تل العمارنة، مسجد المئذنة المائلة، بالإضافة إلى المناطق الأثرية مثل منطقة تونة الجبل ( آثار يونانية )، طهنا الجبل ( آثار يونانية - إسلامية - مسيحية)، تل العمارنة ( آثار فرعونية )، البهنسا ( آثار فرعونية - يونانية - مسيحية وإسلامية )، جبل الطير ( آثار فرعونية - مسيحية - إسلامية)، مقابر فريزر ( آثار فرعونية)، اسطلب عنتر (آثار فرعونية)، بني حسن ( آثار فرعونية ).

■ **محافظة أسيوط :** تضم محافظة أسيوط تراثاً حضارياً من مختلف العصور سواء العصر الفرعونى أو الرومانى أو القبطى أو الإسلامى وتعتبر محافظة أسيوط من مناطق الجذب السياحى لتوافر المقومات السياحية الآتية : حضارات مختلفة العصور مثل عصر الأسرات و تضم ( آثار قصير العمارنة، آثار جبل أسيوط الغربى) والعصر القبطي ويضم ( دير السيدة العذراء بدير الجنادلة، الدير المعلق بأبنوب) والعصر الإسلامى ويضم ( حمام ثابت بمدينة أسيوط، مسجد جلال الدين السيوطى بمدينة أسيوط)، والمعالم الحديثة وتضم (محمية الوادى الأسيوطى ،مرسى أسيوط السياحى).

■ **محافظة الفيوم :** من أهم مزارات الفيوم بحيرة قارون والتي تعتبر منتجع شتوى جميل مشمس فى أغلب الأوقات وهى تعتبر من المحميات الطبيعية التى يحظر فيها الصيد وهى مستقر لكثير من أنواع الطيور المهاجرة وكانت قديما من أهم مناطق صيد البط وبها أوبرج الفيوم وهو فندق قديم رائع. وكذلك عين السيلين وهى عين طبيعية تتدفق منها الماء وأن كانت قد تأثرت بالزلازل الذى ضرب مصر عام ١٩٩٢ والذى أدى إلى تحول مسار الماء عن العين .ومع ذلك فهى مزار سياحى رائع وتشتهر الفيوم بإنتاجها من الأسماك والدواجن والفاكهة وخاصة المانجو والعنب .

■ **بنى سويف:** تعتبر محافظة بني سويف متحفاً كبيراً لكل العصور تشمل العديد من كنوز مصر حيث يوجد بها ثاني أقدم هرم مدرج في العالم والذي بناه "الملك حوني" آخر ملوك الأسرة الثالثة وأتم بناءة ابنه "الملك سنفر" أول ملوك الأسرة الرابعة وهو والد الملك خوفو باني الهرم الأكبر بالجيزة. كما تتنوع الآثار الفرعونية في المراكز والقرى ( أبو صير أناسيا -جبانة سدمنت الجبل - دشاشة - الحية - المضل)، كذلك تتوزع في أرجاء المحافظة الآثار القبطية من كنائس وأديرة ومنها دير الأنبا بولا ودير القديس أنطونيوس في مركز ناصر وكنيسة السيدة العذراء بقرية بياض العرب شرق النيل ودير ماري جرجس بسدمنت الجبل .

■ **محافظة قنا :** يوجد بالمحافظة العديد من المعالم الأثرية سواء الفرعونية مثل معبد إسنا وندرة أو المعالم الإسلامية كمسجد العارف بالله سيدي عبد الرحيم القنائي ومسجد العمري بقوص أوالمعالم القبطية مثل دير القديس مارجرجس بمركز أرمنت .

■ **محافظة أسوان :** تضم متحف النوبة جزيرة فلية : كما تحتوى الجزيرة على معبد خنوم بجانبه تماما تقع بقايا معبد ساتيس، كما يوجد أيضا بها معبد أبو سمبل، معبد فيلا بالإضافة إلى عروض الصوت والضوء و المسلات أحد أهم معالم أسوان، دير القديس سيمون، قبر آغا خان، دير سانت سيمون، معبد كالايشه بجانب معبد كالايشه تقع معابد كيرتاسي وبيت الولي (.وزارة السياحة ٢٠١٠).

■ **محافظة الجيزة:** تتعدد أنواع السياحة في محافظة الجيزة من سياحة اثرية وعلاجية إلى ترفيهية وتاريخية حيث تتميز محافظة الجيزة بانتشار الآثار الفرعونية القديمة وأهمها أهرامات الجيزة وأبول الهول ومشروع الصوت والضوء، هرم سفارة و مركب خوفو الجنائزى بالإضافة إلى السياحة العلاجية في منطقة الواحات البحرية وكذلك السياحة الترفيهية منطقة كرداسة والحرانية وما تتميز به المنطقتان من صناعات بيئية محببة لدى السياح الأجانب وكذا المصريين، حديقة الحيوان . أما السياحة التاريخية تتمثل في المتاحف دوراً مثل متحف ناجي، المتحف الزراعي ومتحف الفن الحديث .

■ **محافظة الأقصر :** تضم معبد الأقصر و معبد الكرنك و كذلك متحف التنجيط و متحف الأقصر وأيضا البر الغربى لوادى الملوك و الملكات و الذى يضم أعظم مقابر لملوك مصر فى العصر الفرعونى(وزارة السياحة ٢٠١٠).

٢- **الظهير الصحراوي :**

**المقصود بالظهير الصحراوي فى صعيد مصر:**

الظهير الصحراوي هي خطة مستوحاه من ممر التنمية للعالم فاروق الباز تم البدء فى تنفيذها فى أغسطس ٢٠٠٦ لخلق عمق صحراوي لمحافظة الصعيد التي كانت عبارة عن شريط ضيق حول النيل كان عرضه لا يزيد عن ١٠ كم. بغرض حماية الأراضي الزراعية من النمو العمراني، خلق فرص اقتصادية واستثمارية جديدة . وقد تم مد خط الغاز من شمال الجيزة إلى جنوب مصر حتى أسوان والذي وصل عام ٢٠٠٩ مازًا بكل المدن الصناعية في الظهير الصحراوي لكل أقاليم الصعيد.. وكان مطار سوهاج الجديد حيث قامت القوات المسلحة بإنشائه في أقل من ١٨ شهرًا لكي ينقل وسط صعيد مصر نقلة حضارية وكذلك مشروعات تنموية أو سياحية حيث يقام فندق علي أعلى مستوي في مدينة البلينا في سوهاج، ويمتد الطريق من هذه النقطة (البلينا) علي نيل الصعيد إلى أهم المعابد الفرعونية (أبيدوس) حيث الطريق حوالي عشرة كيلومترات، وهناك أمل في أن يتحرك مكوك نهري من ميناء الأقصر حتى معبد (دندرة) في قنا ثم إلي معبد «أبيدوس» في (البلينا) لكي يبيت السائح الزائر ليلة في (البلينا) أفقر مدن صعيد مصر- (مركز دراسات و استشارات الإدارة العامة ٢٠٠٧) .

#### (ب) مدن الظهير الصحراوي فى صعيد مصر:

ويبلغ عدد القرى فى الظهير الصحراوي ٤٠٠ قرية بمحافظة بني سويف والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان، وتضم محافظة بني سويف ٣ قري هي (ببا الجديدة) علي مساحة ٤٨٠ فداناً و (الفشن الجديدة) علي مساحة ٤٨٤ فداناً شرق النيل و(سمسطا الجديدة) علي مساحة ٤٦٨ فداناً غرب النيل ، و تضم محافظة الفيوم ٣ قري هي (عمر بن الخطاب) و(المحمودية الجديدة) بمركز إطسا و(الريان الجديدة) بمركز يوسف الصديق . وتضم محافظة المنيا ٦ قري هي (البهنسا الجديدة) بمركز بني مزار و(العزيمة) و(مبارك الجديدة) بمركز سمالوط و(تونة الجبل الجديدة) بمركز ملوي، بالإضافة إلي قري (الإقدام) و(السلام) و(شاروتة الجديدة)، وتضم محافظة أسيوط اختارت ٦ قري هي (دشلوط الجديدة) بمركز ديروط و(مير الجديدة) بمركز القوصية و(عزبة باشا قبلي) بمركز البداري و(العوامر الجديدة) بأبنوب و(بني شعران) و(بني عديات البحريرات) بمركز منفلوط . وتضم محافظة سوهاج ٦ قري هي (الإحايوة شرق الجديدة) بمركز أحميم و(عرابة أبو عزيز الجديدة) بمركز المراغة و(بيت خلاف الجديدة) و(الجواهين الجديدة) بمركز جرجا و(أولاد يحيي الحاجر الجديدة) و(نجوع مازن شرق) بمركز دار السلام . وتضم محافظة قنا ٦ قري هي (كوم عمدان) بمركز قنا و(العقب) بمركز قوص و(المحاميد القبيلية) بمركز أرمنت و(بلاد المال البحري) بأبو تشت و(الحاج سلام) بفرشوط و(أبو دياب شرق) بدشنا . وتضم محافظة

أسوان ٤ قري هي (فارس الجديدة) بكوم أمبو و(الرمادي الجديدة) و(العلاقي الجديدة) بإدفو و(بنان الجديدة) بدراو .

وترجع أهمية هذا المشروع أنه سيفتح آفاقا واسعة للسياحة، فهناك في الأقصر "إحدى مدن جنوب مصر" فرصة عظيمة؛ لكي تصبح أفضل مكان سياحي في العالم، فالمشروع يقدم طريقا إلى وادي الملكات والملوك بالأقصر، يمر فوق الهضبة وليس تحتها، ويمكن أن تقام عليه سلسلة من الفنادق العالمية، ويستطيع السائح أن يشاهد من غرفته كل معالم الأقصر السياحية، فضلا عن أنه يستطيع الوصول إليها في ٢٠ دقيقة فقط من الفندق، كما توجد منطقة الفيوم حول بحيرة قارون، ويمكن استثمارها سياحيا بشكل غير مسبوق. كذلك يمكن تشجيع الاستثمار السياحي من أجل السياحة الخضراء من خلال إنشاء مجالس لبناء قرى جديدة تتميز بزراعة نظيفة قليلة التكدس السكاني ، وبذلك نستطيع وقف التمدد على الأراضي الزراعية كليا؛ حيث ستكون في موازاة كل مدينة كبرى ترتفع بها نسبة الفقر مدينة أخرى قريبة ومتصلة بها تماما مما يتيح إيجاد فرص العمل و رفع مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر في الصعيد مصر- (الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٩).

### ٣- الصناعات اليدوية :

تعمل السياحة الزراعية في المناطق الريفية (الاستراحات الريفية) علي تشجيع الصناعات الحرفية واليدوية الزراعية المحلية التي يشتهر بها كل مجتمع حيث تركز السياحة الريفية علي مثل هذه النوعية من الأنشطة باعتبارها أحد مكونات المجتمع المحلي وبالتالي فإنها توفر أسواقا لمنتجات محلية قد لا تجد لها أسواقا في غياب هذه النوعية من السياحة. كما أنها توفر سوق محلي لتسويق المنتجات الزراعية الطبيعية مثل: الخضروات والفواكه...الخ أو المنتجات المصنعة مثل: العسل والمرى والمخلل والفواكه المجففة. و يتوفر في صعيد مصر عدد من الصناعات اليدوية مثل صناعة التالي ومنتجات خان الخليلي والسجاد والكليم والأثاث ففي عام ٢٠٠٩ تبين أنه يوجد نحو ٤٢١٧ ورشة حرفية يعمل بها ٥٤٠٨ عامل بمحافظة قنا، أما محافظة المنيا فيها نحو ٤١٧٤ ورشة حرفية يعمل بها ٥٤٢١ عاملا، و تشتهر محافظة أسيوط من قديم الزمن ببعض الصناعات اليدوية والحرفية ومنها منتجات خان الخليلي والسجاد والكليم سواء السجاد الفرعوني أو العادي والأثاث والأحذية، ويوجد بالمحافظة عدد ٣٠٧٥ ورشة حرفية يعمل بها ٣٩٣٣٨٣ عاملا، أما محافظة سوهاج فيها نحو ٢٦٩٢ ورشة حرفية يعمل بها ٣٦٩٧ عاملا، بينما يوجد بمحافظة بني سويف نحو ١٧٠٧ ورشة حرفية يعمل بها ٤٧١٤ عاملا- (وزارة التجارة و الصناعة ٢٠١٠)

#### خامساً : دور سياحة المزارع في تنمية المناطق الريفية:

من المعروف أن التنمية السياحية في أي منطقة لا تعتبر هدفا في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحسين وضع المجتمعات في هذه المناطق وبالتالي يعود النفع على المجتمع كله بصفة عامة بعد ذلك، من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة، وتختلف أساليب الاستفادة من الموارد تبعا لأسلوب التنمية المتبع، ففي مجال السياحة الزراعية في المناطق الريفية يتم الاعتماد بصورة أساسية على الموارد البيئية المحلية (الطبيعية، الاجتماعية، البشرية، العمرانية، ...)، بحيث يتم الاستفادة منها في توفير بيئة ملائمة لتقديم منتج سياحي محلي متميز دون الإضرار بخصائص البيئية وبصورة تعمل علي تحقيق الاستفادة من هذا المورد لأكبر وقت ممكن، وفي هذا الإطار فإن هذه النوعية من السياحة في المناطق الريفية يمكن أن تقدم عدد من الفوائد، أهمها:

○ المساهمة في توفير فرص مشاركة القطاعين الحكومي والقطاع الخاص في هذه الصناعة وتفاعله معها، فهي تمنح المجتمعات المحلية فرصا استثمارية كما توفر فرصا وظيفية دائمة و / أو مؤقتة لأبناء المجتمع، لأن من ضمن أسس تفعيل السياحة الزراعية في المناطق الريفية استخدام العمالة المحلية بصورة أساسية وبالتالي ستكون هذه النوعية من السياحة مفيدة أكثر من غيرها من الأنشطة في توفير فرص عمل جديدة للمجتمع المحلي، من أمثلة هذه الوظائف (المرشد السياحي) والوظائف المرتبطة بخدمات الإدارة والنقل والإنشاءات والصيانة وغيرها، الأمر الذي يمكن أن يساعد في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي.

○ تعمل السياحة الزراعية في المناطق الريفية (الاستراحات الريفية) علي تشجيع الصناعات الحرفية واليدوية الزراعية المحلية التي يشتهر بها كل مجتمع حيث تركز هذه النوعية من السياحة علي مثل هذه النوعية من الأنشطة باعتبارها أحد مكونات المجتمع المحلي وبالتالي فإنها توفر أسواقا لمنتجات محلية قد لا تجد لها أسواقا في غياب هذه النوعية من السياحة.

○ كما أنها توفر سوق محلي لتسويق المنتجات الزراعية الطبيعية مثل: الخضروات والفواكه... الخ أو المنتجات المصنعة مثل: العسل والمرى والمخلل والفواكه المجففة.

○ وقد وجد أن السياحة الزراعية في المناطق الريفية بمفهومها السليم تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلا عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية، بمعنى آخر فإن هذا النوع من السياحة يمكن أن يوفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردوده بالفائدة على المجتمعات المحلية ومساهمتهم في التطوير والمحافظة على تلك المناطق

كمصدر اقتصادي هام، حيث يقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي ٢٠% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية بشكل عام، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي في المناطق الريفية له تعادل ١٠ أضعاف عوائد توظيفها للزراعة بشكل حصري- (الغالي ٢٠٠٨).

○ السياحة الزراعية في المناطق الريفية أصبحت ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبه آثار جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المنتفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان، الأمر الذي ساعد على الهروب من منقرات المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة.

○ تساهم نظم الزراعات العضوية في خلق نظام بيئي معافى ومتكامل وتشجع على الاستثمار في مشاريع صغيرة لتنمية السياحة البيئية الريفية المستدامة، الأمر الذي يحقق فرص عمل إضافية للمزارعين وعائلاتهم وبالتالي دخول إضافية. ويعد تحويل عدد من المزارع العضوية إلى مشاريع سياحة بيئية ريفية حيث إن التوسع في الزراعات العضوية إلى المناطق الصحراوية في صعيد مصر عن طريق مشاريع زراعية وغذائية يساعد على جلب الاستثمارات. فزراعة الفاكهة والخضراوات والبقوليات في المناطق الصحراوية المستصلحة يؤدي للتوسع في إنتاج الزيوت والألياف وصناعات غذائية تحويلية أخرى كالتعليب وتجفيف الفواكه.

### التوصيات:

نظرا للدور الفعال لصناعة السياحة بصفة عامة وسياحة المزارع بصفة خاصة في دفع عجلة التنمية والحد من الفقر توصى الدراسة بما يلي :

(أ) ضرورة العمل على المزيد من الإجراءات الخاصة بتنمية الثروات والموارد والاستفادة من الظهير الصحراوي في التنمية السياحية والزراعية.

(ب) وضع البرامج المحفزة للمستثمرين للعمل في مجال سياحة المزارع و إقامة المنشآت السياحية المعتمدة علي المناطق الريفية والتي تستجيب لمبادئ سياحة المزارع و التنمية المستدامة.

- (ت) زيادة الوعي السياحي بالمناطق الريفية وتشجيع سكان المناطق الريفية من خلال إرشادهم لاستغلال الأراضي الصحراوية المجاورة وإقامة مشاريع استثمارية صغيرة توفر احتياجات السائح مثل المنسوجات والمصنوعات الجلدية والوجبات الخفيفة.
- (ث) التركيز علي أدوات التنمية المستدامة لسياحة المزارع والتي تتركز فيما يلي : ١. نظم تخطيط. ٢. العمارة البيئية. ٣. الطاقة المتجددة. ٤. إعادة استخدام المخلفات ٥. إعداد السجلات البيئية ٦. المنتجات الصديقة للبيئة .
- (ج) زيادة أعداد البرامج والنشرات والكتيبات الإعلامية التي تبرز مقومات سياحة المزارع ومعالها في مصر .

## المراجع

### مراجع باللغة العربية :

- الأمم المتحدة . ١٩٩٧ ، تقرير التنمية البشرية ، جمهورية مصر العربية.
- ٢٠١٠ تقرير التنمية البشرية ، جمهورية مصر العربية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء . ٢٠١٠ ، المركز القومي للمعلومات ، القاهرة .
- الزوكة ، محمد خميس . ٢٠٠٠ ، جغرافية العالم الجديد، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- الصريفي، محمد. ٢٠٠٩ ، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر، دار الهناء.
- الغالى، نعيم . ٢٠٠٨ ، التنمية السياحية المستدامة وآلياتها، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت.

- الهيئة العامة للاستعلامات. ٢٠٠٩، الكتاب السنوى (الباب الثامن عشر- التنمية المحلية والريفية)، القاهرة.
- سارى، داليا عبد الله محمد راضى . ٢٠١٠، تنمية السياحة الريفية فى مصر " دراسة تطبيقية على محافظة الفيوم" ، رسالة ماجستير ،قسم الدراسات السياحية، جامعة الاسكندرية.
- عبد الهادى ، دلال محمد. ٢٠٠٤ ، اقتصاديات صناعة السياحة، الفتح للطباعة و النشر ، الإسكندرية.
- عبد الراضى، هنادى مصطفى و آخرون. مارس ٢٠١٠ ،أثر أزمة الغذاء العالمية والأزمة الاقتصادية العالمية على الفقر في مصر ، مؤتمر مجلس الوزراء، مركز دعم و اتخاذ القرار ، القاهرة.
- غرابية، خليف مصطفى. ٢٠٠٨، السياحة البيئية ،الأردن، بافا العلمية.
- مجلس الوزراء. مارس ٢٠١٠، مركز دعم و اتخاذ القرار، أوضاع الفقراء فى مصر ، تقرير معلوماتى ، القاهرة.
- — مركز المعلومات و اتخاذ القرار ، النشرة القومية السنوية، بيانات غير منشورة، القاهرة ، أعداد متفرقة.
- مركز دراسات و استشارات الإدارة العامة. ديسمبر ٢٠٠٧، حلقة نقاشية من برنامج اللامركزية وقضايا المحليات ، "قرى الظهير الصحراوي فى إطار إستراتيجية الخروج من الوادي الضيق"، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ،
- نصار، هبة. إبريل ٢٠٠٩، الادارة الاجتماعية للأزمة الاقتصادية : الترتيبات الرسمية وغير الرسمية وترتيبات السوق، مؤتمر "نحو وضع سياسات جديدة للنهوض بالقطاع الزراعي فى مصر"، مركز البحوث و الدراسات الاقتصادية و المالية .
- وزارة التجارة و الصناعة. ٢٠١٠، الهيئة العامة للمشروعات الصناعية والتعدينية، الإحصائيات والمؤشرات الصناعية والاقتصادية (من قاعدة بيانات هيئة التنمية الصناعية)، بيانات منشورة، القاهرة.
- وزارة التنمية الاقتصادية. ٢٠١٠، "تقرير متابعة الأداء الاقتصادى والاجتماعى"، النشرة السنوية ، القاهرة.
- — خطط التنمية الاقتصادية السنوية ، أعداد متفرقة، القاهرة.
- وزارة السياحة. ٢٠١٠، مركز الحاسبات والمعلومات. بيانات منشورة ، القاهرة

مراجع باللغة الإنجليزية:

- Bottrill, C., & Pearce, D. (1995). *Ecotourism: Towards a key elements*
- *approach to operationalising the concept. Journal of Sustainable tourism.*
- Butler RW, (1991). *Tourism, environment, and sustainable development. Environ Conserv 18(3):201–209*
- Carr A (1955) *The windward road. University Press, Tallahassee, FL*
- Colvin, JG (1994). "Capirona: A model of Indigenous Ecotourism." *Journal of sustainable Tourism .*

- *Hitesh Mehta, (1999). World Ecotourism Conference and Field Seminars: The Right Approach, Pan Pacific Sutera Resort Kota Kinabalu, Sabah, Malaysia. 17 to 23 October, 1999*
- *Mirela Mazilu, Anica Iancu, (2006). AGROTOURISM - AN ALTERNATIVE FOR A SUSTAINABLE RURAL DEVELOPMENT, GEOTOUR 2006, Košice, 5.-7. October.*

مراجع شبكة المعلومات الدولية:

- 1- ,2008 [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)